الغذا اولا فقولنا جسم يعتد له ورطب يصير الجنس به متوسطا وسيال اي
مايع قيد اخر يصير به الجنس قريبا وقولنا يستحيل اليه الغذا يخرج مايكون
رطبا سيالا ولا يكون مما استحال اليه الغذا كالماء وشبهه د الكيلوس وقولنا اولا
يخرج اليه الغذا ثانيا كالرطوبة الثانية والمني والغذو في الطب على معنيين احدهما
الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية وهو الغذا بالفعل و
ثانيهما الجسم الذي هو بالقوة لذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية
واما بعيدة كالخبز واللحم ويعرض لهذا القسم اربع حالات ليصير جزوا للبدن
ويقال لها الهضوم الاربعة واولها الهضم المعدي واوله الفم وهو ان يستحيل
الغذاء الي شبه مرقة الكشك ويقال له الكيلوس وثانيها الهضم الكبدي
المسمى كيموسا وبه تحصل الاخلاط وثالثها الهضم العروقي ورابعها الهضم العضوي
فاثنان فيهما خلع الصورة وهما الكبدي والعضوي **واثنان** مهيان وهما
المعدي والعروقي ولكل هضم فضل ففضل الهضم تندفع الي الامعا وفضل
الهضم الثاني تندفع الي البول غالبا وفضل الهضمين الباقيين من الانف والفم
والاذن وساير المسام وبما ينبت من زوايد المسام البدن كالشعر والظفر
وهو اربعة اقسام بالاستقراء لانا اذا فصدنا انسانا نجد في دمه شيا كالرغوة
وشيا كالرسوب وشيا كبياض البيض اولانها تتولد من الاغذية التي هي مركبة
من العناصر فبحسب مايغلب على الغذا قوة واحد منها يوجد خلط وافضلها
الدم اذ هو الخلط الاصلي والغذا الحقيقي وباقي الاخلاط توابع له **فايدته** ان
يخلف على البدن بدل مايتحلل اما بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف
او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط
يفيد البدن رونقا وحمرة موافق للحياة بكلتي كيفيته وبعده في الفضل البلغم
لانه دم بالقوة ثم الصفرا لانها توافق الدم في الحرارة ثم السودا لانها تخالفه
في كيفيتيه وهو حار رطب لانه اذا غلب على البدن غلب عليه الحرارة والرطوبة

الهضم الاول

معرفة احوال الصفرا ثم احوال السودا

وولد

وولد علا لاجاره رطبه شفايها بالبارد اليابس فمنه طبيعي والطبيعي
مايتولد في الكبد من كل خلط وله صفات الحمرة وذلك تمام اعتدال الحرارة
لولا له الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض
على الفجاجة وعدم النتن لقلة الحرارة الموجبة له واعتدال القوام
اذ الرقة لا تصلح لتغذية العظام والخلط لا يتولد منه الارواح حلو
لذيذ بالنسبة الي باقي الاخلاط وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما في جملة
الصفات او في بعضها وسببه الفاعلي حرارة معتدلة وسببه المادي
هو المعتدل من الاغذية والاشربة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه
الغائي تغذية البدن وتسخينه وترطيبه لما تعدم **ثم البلغم** وهو بارد
رطب لانه متى كثر في البدن ولد علا باردة رطبة شفاها الحار اليابس
طبيعة يستحيل دما طريا يغذو الدماغ والبدن اذا فقد الغذا السدة
عارضة بين الكبد والعضو وكذلك لم يجعل له مفرغة كالمرتين وغلاف
الصفرا والسودا اذ لا يصلح كل واحد منهما لان يصير دما لما جاورتهما
نضج الدم ويرطب المفاصل فلا تجففها الحركة وللطبيعي صفتان احدها
الحلاوة اليسيرة وثانيهما اعتدال القوام وغير الطبيعي خمسة اقسام
تفه مائي وحلو هوائي وملح ناري وحامض وعفص ترابيان هذا
من جهة الطعم **واما** من جهة القوام فاربعة اقسام مائي وجصي ومختلف
القوام وزجاجي وسببه الفاعل حرارة قاصرة وسببه المادي الاغذية الباردة
الرطبة وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي التغذية والترطيب
ثم الصفرا وهي حارة يابسة وانما كانت حارة يابسة لانها توجب امراضا
شفاها بالاشيا الحارة الرطبة فالطبيعي تغذو مثل الرية وتلطف
الدم وتنفذه اليها لما فيهما من الحدة وتغسل الات الغذا ولونها احمر
خفيف وغير الطبيعي اربعة اقسام وذلك لان الصفرا اما ان تخالط البلغم

بيان معرفة الطبيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)